

## عروض مختصرة

إعداد: حنان لطفي زين الدين

١. مشاهد من المقاصد، عبد الله بن الشيخ المحفوظ بن بيه، الرياض: دار التجديد، ط ٢، ٢٠١٢م، ٢١٥ صفحة.

سعى المؤلف في هذا الكتاب إلى البحث في مسيرة تشكّل المقاصد وتاريخها. وتناول الفصل الأول تعريف المقاصد لغةً واصطلاحاً، وتحديد الضابط الذي يعرف به مقصد الشارع، والعلة ومسالكها، وأنواع سكوت الشارع عن الحكم. وفي الفصل الثاني استعرض المؤلف مسيرة العمل والتعامل مع المقاصد، وتناول فهم الصحابة للمقاصد وعملهم بها، وصولاً إلى فهم الأئمة الأربعة لها. أما الفصل الثالث فتحدث عن المصلحة التي تبنى عليها الأحكام: عقلية أم شرعية، وعن دوران الشريعة بين معقولية المعنى والتعبد، والتجاذب بين الكلّي والجزئي. وتناول الفصل الرابع أصناف المقاصد، مشيراً إلى معيار الانتماء إلى المقصد الضروري، وتذبذب الانتماء بين الضروري والحاجي في بعض المسائل. ووضّح الفصل الخامس استنباط المقاصد واستخراجها وبيان كيفية الوصول إلى الحكم بمقصد الشارع. وتناول الفصل السادس الاستنجااد بالمقاصد وإخراجها من حيز التنظير إلى فسحة التطبيق.

٢. مقاصد المقاصد: الغايات العلمية والعملية لمقاصد الشريعة، أحمد الريسوني، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠١٣م، ١٧٦ صفحة.

يهدف الدكتور أحمد الريسوني في كتابه الجديد إلى توجيه الحركة المقاصدية، وبيان الفوائد المرجوة من نشر الثقافة المقاصدية. وتطرق المؤلف لنماذج من فقه المقاصد، كما تناول علاقة السياسة الشرعية بفقه المقاصد. وينقسم الكتاب إلى ثلاثة فصول. تناول الفصل الأول بيان مقاصد المقاصد في فهم الكتاب والسنة، ووضّح فيه أنه لا توجد مقاصد للشريعة خارج نصوص القرآن والسنة. أما الفصل الثاني فتناول مقاصد المقاصد في الفقه والاجتهاد الفقهي، عاداً علاقة المقاصد بالفقه كعلاقة الروح بالجدس؛ فالمقاصد

هي الروح، والفقهاء الحكي هو الجسد الذي تسري فيه المقاصد. ويُخصّص الفصل الثالث والأخير للمقاصد العملية للمقاصد؛ إذ أكّد الريبسوني أن العلوم المنبثقة عن الدين (ومن ضمنها علم المقاصد) لا بدّ أن تكون ذات مقاصد ومردودية عملية.

### ٣. تكوين ملكة المقاصد: دراسة نظرية لتكوين العقل المقاصدي، يوسف بن

عبد الله حميتو، الرياض: مركز نماء للبحوث والدراسات، ٢٠١٣م، ١٦٠ صفحة.

تأتي الدراسة في هذا الكتاب محاولةً لتفعيل ملكة العقل المقاصدي وتطويرها. وي طرح المؤلف إشكالات مهمة حول توجهات العقل المقاصدي بشكل عام. ويحاول المؤلف في كتابه إثارة الانتباه إلى وجوب الضبط العلمي للعقل المقاصدي من خلال إثارة قضايا محددة ذات أولوية وأهمية للطالب والباحث. يتكون الكتاب من مدخل وخمسة فصول. وقد تناول المدخل مفاهيم الملكة والعقل والمقاصد والعقل المقاصدي. وتناول الفصل الأول التوجهات التي تتحاذب العقل المقاصدي، وحدد الفصل الثاني أولويات عمل العقل المقاصدي، بينما وُجّه الفصل الثالث للعناية ببعض الإشكالات النقدية التي تعترض عمل البحث المقاصدي المعاصر، ثم استعرض الفصل الرابع بعض مزالق العقل المقاصدي، وأخيراً، تناول الفصل الخامس الملكات التي ينبغي أن يتسلح بها العقل المقاصدي.

### ٤. الخطاب المقاصدي المعاصر: مراجعة وتقويم، الحسان شهيد، الرياض: مركز

نماء للبحوث والدراسات، ٢٠١٣م، ٢٥٤ صفحة.

يتناول الكتاب مسائل تخص الخطاب المقاصدي في الوقت الراهن، والأبعاد الموثقة بين جوانبه المعرفية ومواقع الوجود الإنساني، كما يبحث في التحديات العلمية والواقعية التي تواجه التفكير المقاصدي المعاصر، مع مراجعة لأهم المشاريع العلمية المنجزة لتجديد الخطاب المقاصدي، وذلك بهدف توضيح معالم المسيرة الطويلة للخطاب المقاصدي المعاصر وتقويمها بغرض تطوير ذلك الخطاب، ونقده، وتفعيله، وتجاوز مشكلاته والمحافظة على مكتسباته، مع تقديم رؤية مقترحة للنظر في الخطاب المقاصدي؛ بحثاً عن آفاق تجديدية.

يتكون الكتاب من ثلاثة أبواب رئيسية؛ أولاً: الخطاب المقاصدي المعاصر: مراجعة نقدية، وثانياً: الخطاب المقاصدي المعاصر: دراسة مشاريع ورؤى تجديدية، وثالثاً: التحديد التشغيلي للمقاصدي: المقدمات والإمكانات.

٥. المقاصد التربوية للعبادات في الفرد: روحياً وأخلاقياً وعقلياً وبدنياً، صلاح الدين سلطان، القاهرة: نُهضة مصر، ٢٠١٣م، ٢٣٢ صفحة.

يتلمس المؤلف المقاصد التربوية للعبادات بالمفهوم الخاص (الطهارة، والصلاة، والزكاة، والصيام، والحج)؛ إذ جمع النصوص الشرعية والأحكام الفقهية محولاً تحديد المقاصد التربوية لهذه العبادات؛ مع ربط الأحكام الفقهية بمقاصد أداء الشعائر التعبديّة. ويتناول المؤلف في كتابه بناء الإنسان المسلم من أعماقه؛ روحاً وخلقاً وعقلاً وبدناً، بما يمكنه من عيش الحياة وفق المقاصد التربوية التي تغرسها العبادات فيه على المستوى الفردي أولاً، وليبني ما حوله من حضارة تالياً.

٦. الأسرة في مقاصد الشريعة: قراءة في قضايا الزواج والطلاق في أمريكا،

زينب العلواني، هيرندن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ٢٠١٢م، ٣٨٣ صفحة.

يتناول الكتاب قضية أساسية من القضايا التي تعيشها الجالية المسلمة في المجتمع الأمريكي، ويكشف القناع عن كثير من المشكلات الأسرية المسكوت عنها في أوساط تلك الجالية، والتحديات التي تواجهها على صعيد الأسرة والعائلة فيما يتعلق بأحكام الزواج والطلاق وما يتعلق بها، وتحليل معنى المقاصد وتفعيلها لمواجهة التحديات التي تعصف بالأسرة المسلمة المهاجرة والمقيمة في أمريكا وبلاد الغرب على العموم، وعرض نماذج تطبيقية لتفعيل المقاصد في القضايا الأسرية، مع بيان ضوابط وإجراءات وقائية تنطلق من تنزيل النص على الواقع وفق رؤية اجتهادية معاصرة.

يتكون الكتاب من أربعة فصول: الإطار المفاهيمي للمقاصد، وتطور العمل بالمقاصد الأسرية، ومنهج تفعيل المقاصد في الولايات المتحدة الأمريكية، وضوابط الكشف عن المقاصد الأسرية وتفعيلها.

## ٧. الاجتهاد المقاصدي: من التصور الأصولي إلى التنزيل العملي، جاسر

عودة، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠١٣م، ١٧٦ صفحة.

يتضمن الكتاب مجموعة من الأبحاث التي قدمها الدكتور جاسر عودة في مجال الاجتهاد المقاصدي، تناولت الأفكار والنظريات المطروحة في مجال علوم الشريعة، إضافة إلى مجالات مختلفة من المعرفة الإنسانية. يتكون الكتاب من خمسة فصول؛ إذ ناقش المؤلف الاجتهاد المقاصدي في عدة مجالات نظرية مع التأصيل العملي لها، فتناول الضرورات الشرعية مع تصور المقاصد الشرعية أمودجاً، وموضوع نوط الأحكام بمقاصدها في نظريات أصول الفقه، كما تناول إسلام المرأة دون زوجها أمودجاً في أحكام الفقه، أما في الفكر الإسلامي فتناول مسألة التنمية المعرفية، وصفتي المعطي والمنايع لله تعالى أمودجاً في العقيدة الإسلامية.

## ٨. موسوعة المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف للكتب الستة

ومعه شرح غريب الحديث لابن الأثير، (٢١ مجلداً)، ترجمة وتحقيق: خليل مأمون شيحاً، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ٢٠١٣م، ١٦١٣٠ صفحة.

تعد هذه الموسوعة أول موسوعة كاملة للحديث النبوي الشريف، تشمل الكتب الستة، وتضم النص الكامل للحديث من خلال ١٩٥,٠٠٠ مدخل للبحث. ويمكن البحث فيه عن الكلمات وفق ترتيبها الهجائي، حيث تُسرد تحت باب كل كلمة سائر الأحاديث التي تحتوي هذه الكلمة مع مصدرها. وتُعدُّ هذه الموسوعة مرجعاً قيماً لتسهيل الوصول إلى الأحاديث وفق موضوعاتها والكلمات الواردة في نصّها.

## ٩. استدلال الأصوليين باللغة العربية؛ دراسة تأصيلية تطبيقية، ماجد بن عبد الله

الجوير، الرياض: دار كنوز إشبيليا للنشر، ٢٠١١م، ٧٥٢ صفحة.

يسهم الكتاب في تحلية العلاقة الوثيقة التي تربط بين علم أصول الفقه واللغة العربية، فيبحث المؤلف في كتابه تأصيل الاستدلال باللغة العربية من حيث حجية اللغة العربية ومرتبة الاستدلال بها، وضوابط الاستدلال بها في إثبات القواعد الأصولية، وأنواع استدلال الأصوليين بها، ثم يذكر المؤلف تطبيقات لاستدلال الأصوليين باللغة العربية

على القواعد الأصولية، ومنها القواعد الأصولية المستدل لها باللغة في مباحث الحكم الشرعي، ومباحث الأدلة، ومباحث الأمر، ومباحث النهي، ومباحث العموم، ومباحث التخصيص، وأخيراً مباحث المنطوق والمفهوم. وختم المؤلف كتابه بمجموعة من النتائج والتوصيات.

#### ١٠. الاحتمالات اللغوية المُنخلة بالقطع وتعارضها عند الأصوليين، كيان

أحمد حازم يحيى، بيروت: دار المدار الإسلامي، ط ١، ٢٠١٣م، ٦٨٠ صفحة.

يهدف المؤلف في كتابه إلى الكشف عن بناء لغوي كبير، ووفق الأصوليون إلى حدّ كبير في عرض لبناته الأساسية، سواء منها ما كان نظرياً وما كان تطبيقياً، لكن نقص الأدوات والرؤى المتاحة لهم أقعدهم عن النهوض بمهمة تقديم إطار معرفي متكامل يلمّ شتات تلك اللبّات، ويؤسس منها منظومة تعين على القطع بأنظمة اللغة وبمراديات المتكلمين في ما ينشئونه من نصوص وخطابات. وقد حرصت هذه الدراسة على عرض المنجز الأصولي المتعلق بالقطع والظن اللغويين، بوصفه تحقّقاً لسانياً يرتكز - في أسسه النظرية - على نتاج حوارات معمّقة في بيئات علمية وفكرية متنوعة تنوع التراث الإسلامي، كانت بمنزلة الأساس المعرفي الذي شيّد عليه ذلك المنجز، والمصّب الذي التقت فيه روافده، ويستمد فاعليته وقدرته على اختراق كثير من حقول العلم والفكر من استناده إلى منظومة متكاملة من الخطوات العملية الإجرائية القابلة للتطبيق على النصوص والخطابات اللغوية على اختلاف انتماءاتها وتنوّع مشاربها.

#### ١١. الإيجاز وبلاغة الإشارة في البيان النبويّ، عبد الرحمن بودرع، تطوان:

مطابع الخليج العربي، ط ١، ٢٠٠٩م، ٢٢٠ صفحة.

يعرض المؤلف في هذا الكتاب تطبيق قواعد ونظرات من مسائل الدرس اللغوي والبلاغي، على نصوص من الحديث النبوي الشريف، لإخراج المعرفة اللغوية من إطارها النظري المسطور في مصنّفات النحو والبلاغة والمعجم، إلى ميدان التطبيق على نصوص بليغة لها قيمة عملية وقوة إنجازية. ويأتي هذا الكتاب في سياق الاستفادة من المباحث المتعددة والأدوات المعرفية في اللسانيات وعلوم اللغة والبلاغة؛ للتوصل إلى كشف ما

بالحديث النبوي من بلاغة وحسن بيان. وتوسع المؤلف في مفهوم الإيجاز البلاغي والخروج به من دائرة الكلام والعبارة اللغوية إلى دائرة الفعل والسلوك، ليصير منهجاً يحيا به المؤمن وأسلوباً له في الفكر والفعل؛ وانتقالاً بمجموع أفراد الأمة من حالة الفوضى في المنهج إلى حالة النظام والتوازن، ومن طريق الإسراف والتبذير إلى طريق الوسطية.

12. *A New Anthropology of Islam*. John R. Bowen, Cambridge University Press, 2012, 230 pages

عنوان الكتاب بالعربية: "أنثروبولوجيا جديدة للإسلام". يتناول هذا الكتاب الإسلام بطريقة تركز على ممارساته، بدءاً من الصلاة وطلب العلم وانتهاءً بالأحكام والتنظيم السياسي. ويبين المؤلف كيف يتبنى المسلمون النصوص الدينية والتقاليد والأفكار في دول آسيا وإفريقيا وأوروبا، وكيفية نظرهم إلى دينهم، إضافة إلى نظرة غير المسلمين إلى الإسلام. وفي بعض أجزاء الكتاب، يقارب المؤلف (جون بُوين) بين آيات من القرآن والإنجيل، ومن الأمثلة على ذلك بيان الآيات التي يمكن تفسيرها على أنها تحض على العنف، إلا أنه يمكن تفسيرها أيضاً بأن الله يخبر الناس ألا يقوموا بذلك إلا عند الضرورة. كما يعرض الكتاب مجموعة من الشخصيات الإسلامية المهمة، والمناسبات التي يحتفل بها المسلمون، وما يؤمنون به وما لا يؤمنون به، ويعرض كثيراً مما يتعلق بلباس المرأة المسلمة.

يتكون الكتاب من تسعة فصول: كيفية التفكير في الدين: الإسلام أمودجاً، والتعلم، واستكمال التقوى من خلال العبادة، وإعادة تشكيل التضحية، والشفاء والصلاة، وتنظيم التدنن، وإصدار الحكم، والهجرة والتبني، والحركة.

13. *Divine Love: Islamic Literature and the Path to God*, William C. Chittick, Yale University Press (June 10, 2013), 520 pages

عنوان الكتاب بالعربية: "الحب الإلهي: الكتابات الإسلامية والطريق إلى الله". يتبنى هذا الكتاب فكرة تقول إن خلاصة التقليد الإسلامي هي الحب. ويسلط المؤلف

(ويليام شتيك) -الذي يعد من علماء التصوف- الضوء على العديد من المصادر الفارسية التي لم يتم عرضها من قبل؛ إذ اعتمد على أكثر من ألف صفحة من المواد المترجمة حديثاً لتصوير الأدب الثري الغني في قلب الفكر الإسلامي. وهو يعمق في كتابه فهم التصوف والحب الإلهي من ذلك المنظور، مع دمج المراجع الفارسية والعربية لإتمام هذا الكتاب. يتكون الكتاب من ثلاثة أجزاء في كل منها ثلاثة فصول. يتناول الجزء الأول مصدر الحب، تضمن في فصوله السياق الثيولوجي، وقصة الحب، وعلم النفس الروحاني. أما الجزء الثاني فيحمل عنوان "حياة الحب"؛ إذ يبحث في: البحث عن الحب، والطريق إلى الحب، وحال المريدين أو الساعين إلى الحب. في حين يتناول الجزء الأخير موضوع أهداف الحب في فصوله الثلاث: حقيقة الحب، والمعاناة في الحب، وإدراك التوحيد.

14. *Letting Islam Be Islam: Separating Truth From Myth*, Dr. Stephen M. Kirby, CreateSpace Independent Publishing Platform (October 2, 2012), 402 pages

عنوان الكتاب بالعربية: "ليكون الإسلام هو الإسلام: فصل الحقيقة عن الخرافة". اعتمد مؤلف الكتاب الدكتور (ستيفين كيري) على المصادر الإسلامية التاريخية الأصيلة، وكتابات الباحثين الجدد، إضافة إلى أسس التفكير الإسلامي اليوم. ومن خلال ذلك كله، يقدم الكتاب فهماً أعمق للقرآن والسنة بحيث يساعد المسلم وغير المسلم على معرفة السلوكيات الراهنة وفهمها، وعلى فهم أسس علاقة المسلمين ببعضهم بعضاً وبغير المسلمين. يتكون الكتاب من تسعة عشر فصلاً: شملت علوم التفسير والحديث والسيرة، ومبدأ النسخ، ونبوة محمد عليه الصلاة والسلام، ودين السلام، والأديان التوحيدية، والشريعة والمرأة، وقضية الرق، والردة، والعهدة العمرية، والصلوات الخمس، والجنّة، والمسلمون الأميركيون. الكتاب دليل ممتاز لتوجيه الفهم للتدفق الهائل للإسهاب في الحديث عن الإسلام، سواء أكان ذلك عن علم أم ذكاء أم خوف أم تهدئة أم جهل أم خداع.

15. *Communicating the Word: Revelation, Translation, and Interpretation in Christianity and Islam*, David Marshall, Georgetown University Press (November 17, 2011), 208 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "تبليغ الكلمة: الوحي والترجمة والتفسير في المسيحية والإسلام". يعرض (ديفيد مارشال) مجموعة من مقالات الباحثين والدارسين المسيحيين والمسلمين، التي تركز على النصوص الدينية الأساسية مع إدخال الفكر الإسلامي والمسيحي التقليدي والمعاصر. يتكون الكتاب من ثلاثة أجزاء رئيسية: الخصوصية والعمومية والغاية في الوحي، وترجمة الكلمة، وطرق التفسير وسلطاته. ويتضمن الكتاب من بين موضوعاته الكثيرة: الطرق المختلفة التي يفسر فيها المسلمون والمسيحيون مصطلح "كلمة الله"، والاحتمالات والتحديات في ترجمة النص المقدس، وطرق التفسير والنزاع حوله في الماضي والحاضر.

16. *An Introduction to Al-Islam and Islamic Law*, Dr. Muhamad Mugraby, CreateSpace Independent Publishing Platform (February 25, 2013), 262 pages

عنوان الكتاب بالعربية: "مدخل إلى الإسلام والشريعة". على بساطة هذا العنوان، فإن الدكتور (محمد مغربي) يطرح قضيته بشكل يحدد موقع الشريعة من الإسلام وتطبيقاتهما. والإسلام في تعريفه اللغوي حالة من الأمن والسلام. والشريعة جزء لا يتجزأ من الإسلام، وهي القانون الذي يحكمه، ويتمثل دورها في ضمان السلام والأمن وحمايتهما للجميع. للأسف، يسود الافتقار إلى الوعي العام والأكاديمي بالشريعة، ويتمثل ذلك في عجز الآلاف من المؤلفين الذين يكتبون بلغات مختلفة عن فهم طبيعتها؛ فيقتصر تعريف معظمهم للشريعة على أنها القانون الديني؛ ويعزى ذلك إلى كونهم يفسرون الإسلام بوصفه ديناً فحسب، تماماً مثل المسيحية. ومن الأمثلة على ذلك مبدأ الفصل بين الكنيسة والدولة؛ ففي حال تطبيق ذلك على الإسلام، يتم نزع الشرعية عن الشريعة. ونتيجة ذلك، فإن أي دعوة لإعادة الشريعة يتم رفضها بعناد بوصفها إهانة للعلمانية والحدثة. ويؤكد المؤلف في كتابه على أن الإسلام ليس ديناً بالمعنى المسيحي، بل إن



الدين والعبادة والمعتقد الديني أجزاء منه. الإسلام نظام عام شامل لا يمكن فصله عن الشريعة.

17. *The Muslim Book of Why: What Everyone Should Know about Islam*, Warithudeen Umar, iUniverse (January 15, 2013), 306 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "كتاب المسلم حول الأسباب (لماذا): ما ينبغي أن يعرفه الجميع عن الإسلام". من المؤسف أن تعاليم الإسلام لوثتها قرون من الضيق الفكري، والتضليل السياسي، والتطرف، والانقسام. لقد أدى ذلك بالعديد من المتسائلين، سواءً من المسلمين وغير المسلمين، إلى التفكير بكثير من الأسئلة التي لم تعالج حول هذه التعاليم المقدسة. هذا الكتاب يحمل إجابات عن تلك الأسئلة، كما يسلط مؤلفه (وارث الدين عمر) الضوء على مفهوم الاجتهاد، في محاولة للمساعدة في الإجابة عن كثير من الأسئلة الأكثر إلحاحاً اليوم عن الإسلام. ويحاول الكتاب تفكيك التاريخ من أجل التعرف على ما الذي جرى من أخطاء بعد فترة الوحي، كما يسعى إلى إعادة تركيز فكر مسلم على حياة الإيمان، وتنمية الأسرة، والعبادة. يتكون الكتاب من ثلاثة عشر فصلاً: الإسلام والخلق، والله رب الكون، وحياة النبي محمد، والممارسات والعبادات والصلاة في الإسلام، ومعتقدات المسلم، وهندام المسلم ولباسه، وحياة المسلم وموته، واليهود والمسيحيون والمسلمون، والإسلام والحداثة، والحلال والحرام في الإسلام، والصراع بين المسلمين، وتفكير المسلم، والتفكير الإسلامي. وفي كل فصل منها مجموعة من العناوين على شكل أسئلة تبدأ كلها بـ"لماذا".

18. *The Story of the Qur'an: Its History and Place in Muslim Life*, Ingrid Mattson, Wiley-Blackwell; 2 edition (February 18, 2013), 312 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "قصة القرآن: تاريخه ومكانته في حياة المسلم". يتضمن الكتاب أهم تفسيرات القرآن التاريخية، والشخصيات المهمة من عنوا بالقرآن

الكريم، وقاموا بتدريسه عبر القرون، وتأثير القرآن على الجوانب الرئيسة للمجتمع المسلم؛ بما في ذلك العلاقات الشخصية، والثقافة العامة، والحركات السياسية، والعلوم، والأدب. وتحاول المؤلفة (إنجريد ماتسون) تقديم توضيح مميز لتاريخ مكانة القرآن في حياة المسلم، وموقعه الحالي منه. وتتميز الطبعة الثانية بتحديث المقدمة الموثوقة الشاملة، وإضافة أقسام موسعة تتناول القرآن في الفن والهندسة المعمارية، وفي دورة حياة المسلم، إضافة إلى الأخلاق الإسلامية والشريعة. كما أنه يفحص العقائد في القرآن بشكل دقيق، ويبين أهميتها للأفراد المسلمين وللمجتمعات التي يعيشون فيها. يتكون الكتاب من ستة فصول: الله يحدث الإنسانية، والرسول يبلغ الرسالة، والصوت والقلم، والكلمات المباركة: القرآن والثقافة، وما الذي يعنيه الله حقاً: تفسير القرآن، والاستنتاج: الاستماع إلى الله.

19. *Sense and Sensibility in Islam: Linguistics, Context and Rationality*, Abdul Elah Nazer, Xlibris, Corp. (April 27, 2012), 816 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "العقل والعاطفة في الإسلام: اللغويات والسياق والعقلانية". يتناول الكتاب الفكرة التي تقول إنه ما يزال يساء فهم الإسلام حتى اليوم أربعة عشر قرناً من نزوله، وإن الإسلام التقليدي الذي يمارس اليوم ليس هو إسلام الأنبياء، إبراهيم ومحمد عليهما السلام؛ بل تم التوفيق بينه وبين مبادئ متعارضة تماماً من المفاهيم الغربية من الوثنية والزرادشتية واليهودية والمسيحية. يحاول (عبد الله ناظر) تفسير بعض الآيات التي يساء فهمها باستخدام علم اللغة ضمن سياقاته المختلفة، ويرى أن استخدام المنطق وسياق الرسالة هو الهدف الأسمى، مع الرجوع إلى المعاجم العربية وكشف الاستعارات القديمة. ويقوم الكتاب أيضاً بفحص الخرافات والأساطير والعقائد، والمعجزات، وبمحصها تاريخياً في ضوء التخصصات الحديثة لعلم الآثار وعلومه الفرعية من دراسة النقوش، والأنثروبولوجيا، وعلم الكون، والتخصصات العلمية الأخرى. ويخلص الكتاب إلى أن الإسلام عبارة عن مجموعة من الإصلاحات الاجتماعية التي تؤدي إلى تحقيق السلام والأمان وحقوق الإنسان للجميع.

20. *Reading the Qur'an: The Contemporary Relevance of the Sacred Text of Islam*, Ziauddin Sardar, Oxford University Press, USA (August 30, 2011), 432 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "قراءة القرآن: الصلة المعاصرة للنص المقدس في الإسلام". يأسف المؤلف (ضياء الدين سردار)، باحث بريطاني مسلم من أصل باكستاني، أن القرآن بالنسبة إلى كثير من المسلمين أصبح أداة تستخدم لضمان الإذعان وقمع وجهات النظر المعارضة. ويدعو المؤلف إلى اتباع نهج أقل تصلباً وأكثر انفتاحاً في قراءة القرآن. وهو يبين أن فهم القرآن ليست ثابتاً كالصخر في جميع الأوقات، بل إن نصّه الدينامي ينبغي أن يواجه بشكل متجدد في كل جيل، وما يزال ينبغي على الباحثين بيان دلالاته ومضامينه في العصر الراهن. إن كلمات القرآن تتضمن الحراك؛ فالحياة الدينية لا تتعلق بالثبات على وضع واحد، بل بدوام السعي لجعل حياتنا ومجتمعنا والعالم بأسره من حولنا مكاناً أفضل للجميع. ويعرض المؤلف رؤيته لفهم القرآن وفق مجموعة متنوعة من وجهات النظر، من التفسير التقليدي إلى التأويل، والنظرية النقدية، والتحليل الثقافي، واستخلاص الدروس الحديثة والمعاصرة من النص المقدس.